إتفاق عدن الجزائر
رفض التصدي للخطوة الأردنية

شاط العماني غير البريئة لقرار بين النظامين الاردني ذلك تخوض وسائل الاعلام ماق ضخمة للتغطية على هذه محتها المسؤولون المصريون! اسامة الباز في عمان اخفى جوهرها وهو تصريحه بان مبادرة سياسية مشتركة"! عمت عبد المجيد وزير المعني، مثلما تجاهل كل والامريكي لقرار اعادة

الاردنيين لا يريدون ان يستمروا في الادعاء بان لكن حرارة الترحيب من المعنية باظهار نجاحها الى حلبتها لم يساعد الاردنيين فذاب الثلج بسبب تحته كامب ديفيد!

بان قرار اعادة العلاقات فضحه ذلك التهافت الغريب الزيارات الرسمية بين المسؤولين والذي تكلل بمجيء الاردنيين ومنية الامير حسن للسفر الى عمان من الشهر الجاري!

الخبرين من يكون عاديا ولا يمكن ان العلاقات ، وانماكانت اعادة على قيام تنسيق سياسي بين المصري والاردني خارج قرارات قمة

مبارك نفسه في مطار القاهرة الى عمان انه سيبحث مع الملك مبادرة اردنية مصرية!

شيئا جديدا لم يطرأ على منذ ان تقدم مبارك وحسين اثناء لقائهما معه في شهر

"ان امريكا فقدت مصداقيتها كوسط نزيه"! والجديد ، في الواقع ، هو رسوخ التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل. واستمرار المصاعب والانقسامات في جبهة قوى الصمود والتصدى العربية.

ان هذا الواقع يكشف عن طبيعة المبادرة الجديدة ، لقد كانت الاولى تحاول التوفيق بين قرارات فاس ومشروع ريغان ورفضت لهذا السبب ، اما المبادرة الثانية فلا يمكن ان تكون تكرارا للاولى بل ستكون محاولة للتوفيق بين اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع ريغان!

وتلاحق الزيارات بين مسؤولي النظامين محاولة لكسب الوقت ، لمواجهة ما بعد انتخابات الرئاسة الامريكية في السادس من الشهر القادم.

وقد كتبت معلقة "نيويورك تايمز" في السابع من الشهر الحالي قائلة "ان الاردن وليس مصر هو الذى غير موقفه."

كما نقلت الصحيفة الامريكية في نفس العدد على لسان مسؤول مصرى كبير قوله : "ان من المهم ملاحظة ان اول بلد عربي يعيد العلاقات مع مصر كان هو ايضا البلد العربي الوحيد المذكور تخصيصا في اتفاقيات كامب ديفيد."

وهكذا فان من العبث محاولة اخفاء الدوافع الحقيقية لقرار اعادة العلاقات بين النظامين المصرى والاردني خصوصا وان احدهما الذى يعلن تمسكه باتفاقات كامب ديفيد اصبح صاحب "تجربة" ولا يرى اى مبرر "للحياء والتستر" من الجانب الاردني!

لكن الامر الذى يلفت الانتباه هو ان الطرفين الاردني والمصرى يرفقان حديثهما عن "المبادرة الجديدة" بالحديث عن المؤتمر الدولي!

هذه محاولة للخديعة، ومحاولة مفضوحة لايجاد وجه قرابة مزعومة بين المبادرة الجديدة والمبادرة السوفييتية التي دعت الى عقد المؤتمر الدولي.

لقد وضعت المبادرة السوفييتية اسسا محددة لانعقاد المؤتمر الدولي وهي اشراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، وتضمنت نصا بضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة ، وضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، واقامة دولة فلسطينية مستقلة في حدود عام ١٩٦٧ ، وتحقيق الامن والسلام لكل شعوب المنطقة!

وهذه الاسس لا يجمعها اى جامع مع كامب ديفيد ومع الطرف المصرى الذى يعلن تمسكه به والذى يعد مبادرة مشتركة مع الطرف الاردني الذى يؤيد مشروع ريغان.

ان المبادرة المشتركة تقع ضمن الحل الامريكي وفي اطار الاعتماد على السياسة الامريكية التي وضعها الملك حسين قبل عدة اشهر بانها "منحازة" لاسرائيل! وبالتالي فان اصحابها سيتعاملون مع صيغة المؤتمر الدولي مثلما تعامل السادات، في الماضي، مع صيغة مؤتمر جنيف.

انذاك اتجه السادات للحل المنفرد خارج اطار مؤتمر جنيف ووقع على اتفاقية سيناء الاولى والثانية ثم طالب بعقد مؤتمر جنيف "ليبصم" على تلك الاتفاقية. لقد رفض الاتحاد السوفييتي الذى كان يؤيد عقد مؤتمر جنيف هذه اللعبة الامريكية الساداتية ، ولم يقبل ان يكون المؤتمر مظلة لتمرير الاتفاقيات المشبوهة!

ان اصحاب المبادرة الجديدة يريدون كذلك من المؤتمر الدولى اقرار حل امركى ، واستخدامه لاضفاء المصداقية على مبادرة جديدة باسم قديم معروف هو كامب ديفيد!

هذا التوجه لا يمكن النظر اليه بدون مبالاة وخاصة من قبل منظمة التحرير وفصائلها المختلفة. ولا يحق لاحد يقول بان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ان يسكت على تطورات صريحة تستهدف استبعاد المنظمة وانتهاك قرارات قمة فاس العربية، وقرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطنى الفلسطيني.

بقلم بشير البرغوثي

لقد اعطى اتفاق عدن الجزائر جوابا مسبقا على هذه التطورات بنصه على "رفض ... اى مشروع يشتقص من حقوق شعبنا الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد، والتصدى لاية محاولات اردنية للانخراط في هذه الحلول."

وعلى هذا الاساس فان اتفاق عدن يلزم كل الاطراف الموقعة عليه بالتصدى للمحاولات الاردنية وهي تحديدا، في هذا الوقت، قرار اعادة العلاقات الديبلوماسية والسياسية مع النظام المصرى ، والمبادرة المصرية الاردنية المشتركة التي اعلن عنها المسؤولون المصريون.

ان تنفيذ هذا الالتزام تجاه القرار الاردني والمبادرة المشتركة قد قام به التحالف الديموقراطي بصورة جماعية ومنفردة، ويبقى على اللجنة المركزية لحركة فتح ان تعلن موقفها حتى يصبح الانتقال ممكنا الى تطبيق بنود اتفاق عدن الجزائر بما في ذلك عقد الدورة الجديدة للمجلس الوطني الفلسطيني.

باعمال العالم اتحدوا!

اتحاد

الاحتلال هو الاحتلال!

ت حملة الترويج الاعلامية لما يسمى بالتوجهات الاسرائيلية طابع الحياة في المناطق المحتلة ، ويبدو مما ينشر عن هذا ان بعض الاوساط في الضفة والقطاع ابتدأت بدورها تروج الاسرائيلي" وتنشر الادعاءات عن التحسن والانفراج الذى المناطق المحتلة!

وقد انشأت الزميلة " الاتحاد " افتتاحية كرستها للحديث عن الموضوع فيما يلي نصها :

صحيفة "هآرتس" امس نوعية الحياة في المحتلة ، الذى تفضل الجديد (رابين) ووعد الجديد عبد الوهاب تحقيقه ، ليس سوى الهدف منه "تمكين بيرس ، في زيارته واشنطن ، "من ايجاد الى قلب السيد وكشفت "هآرتس" ان "وزير الخارجية ولتس) كان طلب من العمل على تحسين المناطق" ..

حسين نوعية الحياة" المحتلة ، امرا جديا نظرة ايجابية بغض انب الذى يود ان ر" ولكن "شطارة" رابين والنائب د الوهاب درواشة هي اشد مغالطة وشفافية من الحكاية اليهودية القديمة الشهيرة عن الرابي الذى جاءه احد ابناء رعيته الفقراء يندب حظه وان الغرفة الوحيدة ، التي يسكنها هو وزوجته واولاده ، ضيقة ولا تتسع له ولعائلته . فساله الرابي : اليس لديك بقرة وعنزة ؟ فاين تبيتان قال : في الخارج . قال الرابي : ادخل العنزة لتبيت معكم وعد الي بعد اسبوع . ففعل وعاد يئن ويتوجع بان ضيق الغرفة ازداد فقال الرابي : ادخل البقرة وعد الي بعد اسبوع . ففعل وعاد وهو اشد الما وغيظا . فقال له الرابي : اخرج العنزة من الغرفة وعد الي بعد اسبوع . ففعل وعاد قائلا : ها ، الوضع بدا يتحسن! فقال له الرابي : اخرج البقرة وعد الي بعد اسبوع . ففعل وعاد الى الرابي يشكره على نصيحته التي " حسنت نوعية الحياة" في غرفته!

ان "شطارة" المذكورين اعلاه هي اشد مغالطة وشفافية من قصة الرابي مع الفقير لان وعود رابين – تلبية لمكنونات قلب شولتس – هي مجرد "حكي بحكي" . وليس ذلك فقط ، لان سلطات الاحتلال هي التي اغلقت جامعة النجاح وهي التي "تعد" باعادة فتحها بل – وكما لاحظت "هآرتس" – فان هذا الوعد وغيره هو مجرد "كلام في كلام" ومصحوب بتهديدات و "وشروط" تترك الانطباع بان جناب الوزير يطالب الجامعة ، مقابل حقها المقدس في العمل ، بان توافق على ان تتحول الى سجن لطلابها .

وتتحول هذه "الشطارة" الى فظاظة متناهية حين يحاول الوزير ان "يحمل ربه جميله" على تخفيض عدد الكتب ، الممنوع تداولها في المناطق المحتلة ، من ٢٠٠٠ كتاب الى ٣٠٠ كتاب! وكذلك "الوعد" بالسماح بعودة "بعض" المبعدين وبتعيين عرب مكان اليهود الذى عينوا رؤساء لبلديات جرت "اقالة" رؤسائها المنتخبين! اما فتح فروع "البنك العربي" ، التي اغلقت في العام ١٩٦٧ ، فتؤكد "هآرتس" انها لم تفتح ولن تفتح ..

ان مجرد التفكير بان هذه "الشطارة" من الممكن ان "تمر" على الشعب العربي الفلسطيني ، في الداخل وفي الخارج ، هو وقاحة عنصرية قل مثيلها . ويسال ،بكل جدية : من الذى شجع السيدين بيرس ورابين على هذا الوهم ؟

"عرب امريكا" ! نعم . نعم! فهؤلاء هم الذين يعتقد السيد الامريكي ، شولتس ، ان مثل هذه الوعود تكفيهم وترضيهم وتجعل شعار الملك حسين – "انقاذ ما يمكن انقاذه" – ، مثلا "مقنعا"!

اننا ، من موقعنا في "الداخل" ناسف ، فقط ، على ان النائب الجديد عبد الوهاب دراوشه ، قد تبرع بربط اسمه بهذه "الشطارة" ونلاحظ انه ، بذلك ، يحاول أن ينافس زميله الجديد ، بيلد ، في "كسب اجر" اعادة البقرة والعنزة الى موقعهما السابق . فهذا "يعيد" فتح جامعة النجاح بعد ان "اعاد" ذاك ، فتح "المكتب الفلسطيني" ومجلة "العودة"!

ولكن شعب المناطق المحتلة ، والشعب العربي الفلسطيني صاحب القضية التحررية العادلة والواضحة وصاحب التراث النضال المجيد والمتواصل ، في واد واصحاب هذه "الشطارة" في واد اخر . ان زمان موشي ديان ، الذى كان يدعي ان الاحتلال الاسرائيلي هو "ارحم احتلال" ، قد ولى ولن يعود ، وليس هناك "احتلال ارنسي" و "احتلال رابيني" . بل هناك احتلال اسرائيلي واحد مصيره مصير كل احتلال في هذه الدنيا – الـــزوال .

تحقيقات ولكن بدون نتائج!

قارنت مجلة "كوتيرت رشيت" بين المحاولات المبذولة لمنع تقديم مرتكبي مجزرة "سحمر" في جنوب لبنان الى المحاكمة ، وبين ما وصفته بالتباطؤ في تقديم المسئولين عن قتل الشابين اللذين سيطرا على باص "ايجد" بعد القاء القبض عليهما قرب دير البلح. وقالت المجلة انه على الرغم من نفي المنشق انطوان لحد قائد جيش لبنان الجنوبي للانباء التي تحدثت عن اطلاق سراح مرتكبي مذبحة سحمر، الا ان مختلف الاوساط تؤكد انه يخطط لاطالة هذه القضية بحجة عدم انتهاء التحقيق معهم حتى تنسى.. واضافت ان نفس الشيء قد يحصل في قضية مقتل الشابين الفلسطينيين الذى انتهي التحقيق فيها منذ ثلاثة اشهر ولا احد يعرف نتائج التحقيق!